وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يقول

ضحوا باشمط عنوان السجود به ... يقطع الليل تسبيحا وقرانا **وفيه يقول**

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ولم ... يخشوا على مطمح الكف الذي طمحوا

تعاقدوا الذابحو عثمان ضاحية ... فاي ذبح حرام ويلهم ذبحوا

واي سنة كفر سنوا لهم ... وباب كفر على سلطانهم فتحوا

ماذا ارادوا اضل الله سعيهم ... لسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا

ولم يدخل عليه احد من باب الدار كان الحسن والحسين وجماعة من ابناء الصحابة
كانوا على باب الدار يمنعون الناس من الدخول عليه فتسوروا عليه من حائط
دار محمد بن حزم الانصاري وفيه قال الاحوص **شعر**

لا ترثين لحزمي رايت به ... ضرا ولو طرح الحزمي في النار

الناخسين بمروان بذي خشب ... والمدخلين على عثمان في الدار

واول من ضربه كنانة بن بشر الكندي وكان ازرق قصيرا **وقوله**
وخطت الى الزبير فهو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي وهو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية ومعنى
الحواري الخالص **وقال** صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير
بن العوام وقتل يوم الجمل قبل الوقعة وذلك ان عليا رضي الله عنه دعاه
ان خرج الى الكلمة فخرج اليه على فرسه ومعه سلاح وعلي رضي الله عنه
على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لا سلاح معه فقيل لعايشة ان الزبير
قد خرج الى علي فقالت قد قتل الزبير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يبارز على احد الا قتله فقيل لها ان عليا دون سلاح فقالت الحمد
لله فلما وصل الى علي رضي الله عنه قال اتذكر يوما طلعت علينا في بياوان

مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم فضحك النبي الي وضحكت له فقلت يا رسول الله
ابن ابي طالب لا يترك دعابته فقال لك ليست بدعابة وانما قلت له حين
طلعت علينا يا علي اتحب الزبير قلت نعم قال انه سيقاتلك وهو ظالم لك
فقال الزبير نسيتها ولو تذكرتها لما خرجت اليك فكيف ارجع وقد التقتا
حلقتا البطان هذا والله هو العار الذي لا يغسله الدهر فقال علي
يا زبير ارجع بالعار قبل ان ترجع بالعار والنار فرجع الى عايشة رضي الله
عنها وقال لها والله ما شهدت موطنا في الشرك ولا في الاسلام الا ولي راي
وبصيرة غير هذا الموطن فانه ليس لي فيه راي ولا بصيرة واني ظالم
لعلي فقالت عايشة يا ابا عبد الله خفت سيوف عبد المطلب فقال اما
والله ان سيوفهم لطوال حداد تحملها فتية انجاد وقال لابنه عليك بحربك
واما انا فارجع الى بيتي فقال ما يردك فقال ما لو علمته لكسرك فقال ابنه
بل رايت عيون بني هاشم تحت المغافر فراعتك وعلمت ان سيوفهم حداد
تحملها فتية انجاد فغضب وقال امثلي يفزع بهذا ثم نزع سنان رمحه وحمل
على جيش علي فقال علي لاصحابه افرجوا له فانه قد اغضب وانه منصرف
عنكم فقال اصحاب علي اذا والله لا نبالي بجمعهم بعد رجوع الزبير وما كنا
نخشى سواه ثم انصرف حتى اتى ابن جرموز بموضع يقال له وادي السباع
وكان ابن جرموز معتزل الحرب مع الاحنف لما دعاه علي لنصرته فقال
له الاحنف اختر مني اما ان انصرك في خمسماية او كف عنك ستة الاف
سيف فقال له علي رضي الله عنه كفنا بكفك هذا ناصرا فاعتزل الاحنف وا عتزل
معه ابن جرموز فلما وافاه الزبير قال له يا ابا عبد الله جنيت ظالما
او مظلوما ثم تنصرف اتايبا ام عاجزا فسكت عنه الزبير فغافصه ثم

Copyright © King Saud University